مركز أ . د . احمد المنشاوى
للنشر العلمى والتميز البحثى
مجلة كلية التربية
=======

الفروق في صورة الذات المدركة وقلق المستقبل تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط

إعـــــــــــــداد

أ.م.د/ نور الهدى عمر محمد
أستاذ الصحة النفسية المساعد المتفرغ
كلية التربية– جامعة اسيوط
nour.elmokadem@edu.aun.edu.eg

د/ نورا محمد حلمى محمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة اسيوط
NoraHelmy@edu.aun.edu.eg

أ/ سلمى عصام الدين شعبان علي
معيدة بقسم الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة اسيوط
Salma55@aun.edu.eg

﴿المجلد الثانى والأربعون– العدد الرابع – جزء ثانى – أبريل ٢٠٢٦ م﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على متغيّرَي صورة الذات المدركة وقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية متمثلةً في (النوع – التخصص الأكاديمي) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن للكشف عن الفروقات في مستويات صورة الذات المدركة وقلق المستقبل تبعًا للمتغيرات الديموغرافية، حيث تكونت عينة البحث من (٤٥٨) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٢) عامًا، بمتوسط عمري ١٩,٧٩ عامًا، وانحراف معياري ١,١٥، وتمثلت أدوات البحث استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين (عبد الرقيب أحمد البحيري ومصطفى عبد المحسن الحديبي، ٢٠١٥)، ومقياس قلق المستقبل إعداد Zaleski (1996) (ترجمة الباحثة)، وقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات المدركة الكلية تعزى لمتغير النوع، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة في قلق المستقبل لصالح إناث، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لصورة الذات المدركة لصالح الشعب الأدبية وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل بين طلاب الشعب الأدبية والعلمية، وفي ضوء تلك النتائج، توصي الدراسة بتصميم برامج إرشادية لخفض قلق المستقبل تراعي الفروق بين الذكور والإناث، مع الاهتمام بالمتغيرات المرتبطة بتكوين صورة الذات المدركة الإيجابية لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: صورة الذات المدركة، قلق المستقبل، طلاب كلية التربية، جامعة أسيوط.

Differences in Perceived Self-Image and Future Anxiety According to Certain Demographic Variables among Students of the Faculty of Education at Assiut University

Nour_Elhuda Omar Mohamed

Assistant Professor of Mental Health, Faculty of Education, Assiut University.

nour.elmokadem@edu.aun.edu.eg

Nora Mohamed Helmy Mohamed

Lecturer in Mental Health, Faculty of Education, Assiut University. NoraHelmy@edu.aun.edu.eg

Salma Essam Eldin Shaban Ali

Teaching Assistant in the Department of Mental Health, Faculty of Education, Assiut University.

Salma55@aun.edu.eg

Abstract:

The present study aimed to investigate perceived self-image and future anxiety in light of certain demographic variables, namely gender and academic specialization, among students of the Faculty of Education at Assiut University. The study adopted the descriptive comparative method to examine differences in the levels of perceived self-image and future anxiety according to these demographic variables.The sample consisted of 458 male and female students from the Faculty of Education at Assiut University, aged between 18 and 22 years, with a mean age of 19.79 years and a standard deviation of 1.15. The study instruments included the Offer Self-Image Questionnaire for Adolescents, developed by Abdel-Raqeeb Ahmed El-Beheiry and Mostafa Abdel-Mohsen El-

Hudaibi (2015), and the Future Anxiety Scale developed by Zaleski (1996), translated by the researcher.The results revealed no statistically significant differences in overall perceived self-image attributable to gender. However, statistically significant differences were found in future anxiety, in favor of females. The findings also indicated statistically significant differences in the total score of perceived self-image in favor of students in literary tracks, while no statistically significant differences were found in future anxiety between students in literary and scientific tracks.In light of these findings, the study recommends designing counseling programs aimed at reducing future anxiety while taking gender differences into account, as well as paying attention to variables associated with fostering a positive perceived self-image among university students.

Keywords: Perceived self-image, future anxiety, Faculty of Education students, Assiut University**.**

أولًا- مقدمة البحث :

إن التحديات المتزايدة التي يواجهها الطالب بالإضافة للأعباء الحياتيّة المفروضة عليه من المجتمع تؤثر تأثيرًا واضحًا في الصورة التي يكونها عن ذاته، فنجد تأثير ذلك واضِحًا على احترامه لنفسه وتقديره لإنجازاته وإمكاناته. وتعد صورة الذات المدركة من المفاهيم السيكولوجية المهمّة، فالفرد يكّون فهمه لذاته من خلال الصورة التي يكونها عن نفسه، إذ تعتبر متغيرًا أساسيًا لفهم شخصية الفرد؛ وذلك لما لها من تأثيرٍ بالغٍ في تشكيلِ سلوكه في المواقف الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين (بكة الميسوم، ٢٠١٦، ١٢٨). فصورة الذات المدركة تعكس الطريقة التي يرى بها الفرد ذاته، بما تشمله من قدراته ومهارات ونقاط قوة وضعف، كما أنّها تتأثر بالتغيرات التي يواجهها الشخص، بما في ذلك التحديات والتجارب المختلفة. لذلك تُعدُّ صورةُ الذات المدركة عاملًا مهمًّا في تحديد مدى رضا الشخص عن نفسه وثقته في قدراته وأداءه، فإيمان الشخص بقدرتِه على التسبب بحدثٍ معين يمكّنه من إدارة مسار حياته الذي يُحدَّد بصورةٍ ذاتية وبنشاطٍ أكبر، وأن ذلك يؤدي إلى شعور الفرد بالسيطرة على البيئة ومطالِبها التي تُشكّل تحديًا بالنسبة له **(باسم رسول آل دهام ، ٢٠١٢، ٨٧٨)**.

وتذكر **سعدية محمد بهادر (١٩٨٣)** أن لصورة الذات المدركة أثرٌ بالغُ الأهمية في حياة الفرد؛ وذلك لما تعكسه هذه الصورة من رؤية الفرد نحو ذاته، ومن تقديره لهذه الذات، ومن احترامه وتقبله لها. كما تحمل صورة الفرد عن ذاته عادةً تطلعاته وطموحاته نحو المستقبل. فمن المرجح أن صورة الذات المدركة الإيجابية لها التأثير الإيجابي على تقدير الفرد لنفسه؛ حيث يشعر بالقبول والرضا عن نفسه وقدراته. وعلى الصعيد الآخر، كلما كانت صورة الذات المدركة مشوهة أو سالبة تؤثر تأثيرًا بالغًا على تقدير الفرد لنفسه؛ مما يؤدي للشعور بالقلق والاضطراب النفسي.

ويعدُّ القلق تجربةً يختبرها كثيرٍ من الناس حتّى الاصحاء منهم، وهو من أكثر الحالات شيوعًا بين الناس، حيث إنه يمثل ما بين ٣٠ -٤٠% من مجموعة الاضطرابات النفسية التي يتعرّض لها الفرد، وهو بدورِه يمكن أن يكون عاملًا مساعدًا على نجاح الفرد في حياته إذا عمل دور المحفّز وهذا النوع من القلق هو القلق الإيجابي، وهو ما يسهم في نجاحِ الفرد بشرط ألّا يكون هذا القلق مسيطرًا عليه بشكلٍ كبيرٍ بالدرجة التي تؤثر على حياته ويتجاوز الحد المعقول فهو بهذا الشكل يحتاج للتدخل الإرشادي ومساعدة المختصين (محمد بن علي معشي، ٢٠١٢، ٢٨١).

ويشير Zaleski (1996, 165) إلى أن المستقبل الشخصي هو مساحة للتخطيط وتحديد الأهداف وتحقيقها. في هذا المعنى، يحمل المستقبل معنى تحفيزي إيجابي، ومع ذلك، لا يكون الإنسان متأكدًا ممّا إذا كان قادرًا على تحقيق أهدافه أم لا، فالصورة التي يرسمها الفرد نحو مستقبله تأخذ إحدى الاتجاهين أو كلاهما، فيمكن للشخص أن ينظر إلى المستقبل بأملٍ أو يفكر في المستقبل بتوجهٍ سلبيّ مثل القلق والخوف. وجديرٌ بالذّكر أن هذين الجانبين ليسا متعارضين، بل يمكن أن يُختبرا معًا في نفس الوقت، فإذا سادت السلبية، فسنتعامل هنا مع ما يسمى قلق المستقبل. فهو يرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعدٌ مستقبلي؛ فالعامل الرئيسي للقلق ومدته هو قيمة التهديد، فعندما تتعرض قيمة شخصية كبيرة في حياة الفرد للخطر، يمكن أن يُغمَر الشخص بالقلق حينها وتحديدًا قلق المستقبل. كما أشار إلى أن قلق المستقبل يعتمد على الفاعلية الذاتية، حيث أنه لابد أن يمتلك الشخص القدرة والثقة على التحكم فيما حوله لإنجاز أهدافه الشخصية ولمواجهة الأحداث السالبة وهذا الفهم جيّدٌ لتخفيف قلق المستقبل.

وتُعدّ المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد، وذلك لاعتبارها مرحلة حاسمة في تحديد المسار المهني والاجتماعي المستقبلي. ففي هذه المرحلة يواجه الطالب العديد من التحديات الأكاديمية والنفسية التي تنعكس بصورة مباشرة على تقييمه لذاته وكفاءتِه الشخصية، كما يرتبط ذلك بظهور قلق المستقبل بوصفه أحد المتغيرات الشائعة لدى طلاب الجامعة، نتيجة الغموض المتعلق بالفرص المهنية ومتطلبات سوق العمل، لذلك فإن دراسة الفروق بين الذكور والإناث والتخصصات الأكاديمية تكتسب أهميتها الخاصة من حيث أنّ كِلا المتغيرين يتأثران ببعض الخصائص الديموغرافية منها النوع وطبيعة التخصص الدراسي، بما يحمله كل منهما من توقعاتٍ مجتمعية ومتطلبات أكاديمية وضغوط نفسية، وإنّ دراسة هذه الفروق تسهم بشكلٍ كبيرٍ في تحقيق فهمٍ أعمق لاحتياجات الطلاب النفسية، ما يساعد المختصين في تصميم برامج إرشادية وتربوية أكثر فعالية تراعي الخصائص والفروق الفردية والأكاديمية للطلاب.

ثانيًا- مشكلة البحث:

إن لصورة الفرد الإيجابيّة عن ذاته وثقته في قدراته دورٌ حاسمٌ في المرحلة الجامعيّة من حيث جعله أكثر استعدادًا لمواجهة تحديّات الحياة المختلفة وأكثر ثقةً بقدرته على تحقيق الأهداف والتغلب على التحديات وزيادة فرص نجاحه في حياته المهنية، فهي تُعد بذلك مصدرًا لتكوين مفهومًا إيجابيًا عن نفسه بحيث يكون قادرًا على استكشاف الفرص والتحديّات المختلفة ومواجهتها بفعاليّة، كما تُعدُّ الصّورة السلبية عن الذات مصدرًا لكثيرٍ من الاضطرابات النفسيّة.

ويشير فرمان علي محمود (٢٠١٦، ١٥٠) إلى أن كثيرًا من أشكال الاضطرابات النفسية يسبقها تفكير خاطئ في المواقف أو في فعالية الذات وصورة الذات المدركة، وأن العوامل الفكرية المسببة للاضطراب النفسي تأتي في صورة معتقداتٍ سلبيّة يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين أو كليهما؛ مما يسبب له الشعور بالاكتئاب والهزيمة الذاتية.

كما أن تصوّرات الأفراد عن ذواتهم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمجموعةٍ من الاستجابات الانفعالية، فالأفراد الذين يدركون ذواتهم على أنّهم أقل قوةٍ ودعمًا وأكثر انفعالية يصبحون أقل رضا عن أدائهم وأكثر عرضة للضغوطات المتعلقة بالدور الاجتماعي، حيث تلعب صورة الذات المدركة دورًا مهمًا في التوافق النفسي داخل السياق المهني، لما لها من آثار على الخبرة الانفعالية ومستويات الضغوط التي يختبرها الفرد (Aldag & Brief, 1979, 322,326).

وعلى الجانب الآخر، لا تقتصر المخاوف التي يواجهها الطالب الجامعيّ فقط على تلك المتعلّقة بالجانب المهني، بل إنّها تمتدّ لتشمل جوانِبَ أخرى مثل الانتقال من الحياة الأكاديميّة إلى الحياة العملية، ومواجهة عالمٍ جديدٍ مليء بالمنافسة والتحدّيات. ورغم أن التفكير في المستقبل يُعدّ أمرًا طبيعيًا يتماشَى مع تطلعات الإنسان وطموحاته، إلا أنّ المبالغة في هذا التفكير وتحويله إلى مصدر قلقٍ مستمرٍ يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والبدنية. ويذكر عاطف سعد الحسيني (٢٠١١، ١١) أنّ الفئة الأكثر عُرضةً للإصابة بالاضطرابات النفسيّة مقارنةً بغيرهم هي طلبة الجامعة؛ وذلك لما لهذه المرحلة من تحدّياتٍ تتعلّق بوضع الأهداف وتحقيقها، بالإضافة إلى تحقيق الاستقلاليّة والتفرّد. كما يمثّل المستقبل بؤرة اهتمام طلّاب الجامعة، بجانب الفرص المُمكِنة لهم في المستقبل بعد الحصول على المؤهّل الجامعيّ؛ مما يجعلهم منشغلون دائمًا بالعديد من التساؤلات التي تتعلّق بمستقبلهم الذي سيترتب عليه اتخاذِ قراراتٍ مصيريّة في حياتهم. ولعلّ الغموض وعدم وضوح المستقبل هو ما يجعل طلاب الجامعة يشعرون بالقلق الذي يتمثل في الخوف من المجهول (هشام بن محمد مخيمر، ٢٠١٣، ٥٠٤).

وتُشير فتحية سالم أعجال(٢٠١٥، ١٤٨) إلى بعضٍ من الآثار السلبيّة لقلقِ المستقبل على طلاب المرحلة الجامعيّة، منها:

١- الشعور بالوحدة والانزعاج والتوتر لأتفه الأسباب، واضطراب التفكير والنوم، وسوء الإدراك الاجتماعي والتشاؤم وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة والتخطيط للمستقبل أو الاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.

١- تدمُّر نفسيّة الفرد، حيث لا يتمكّن من تحقيق ذاته أو إبداعه، وبدلًا من ذلك يضطرب وينعكس ذلك كلّه على شكل اضطراباتٍ متعدّدة وخرافات واختلالٍ في الثقة بالنفس.
٢- إحساس بانعدام الطمأنينة على صحته ومكانته.
٣- استخدام ميكانيزمات دفاعيّة، مثل النكوص والتبرير والكبت.

ويتّضح مما سبق أن الاهتمام بدراسة متغيري صورة الذات المدركة وقلق المستقبل وتوضيح أهم الفروقات وفقًا لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي يلقى أهميّته خاصةً لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط، نظرًا لندرة الدراسات المتعلقة بمتغيري صورة الذات المدركة وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، ولما لها من آثارٍ في شتى مجالات حياتهم وما لها من تأثير على تكوين صورةٍ واضحةٍ للتعامل مع طلاب وطالبات الجامعة بطريقةٍ أكثر فعالية وتأثيرًا، بالإضافة إلى اختلاف الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الذكور والإناث، وطبيعة الضغوط الأكاديمية يعزّز من أهمية دراسة الفروقات بين الذكور والإناث والتخصصات الأكاديمية في متغيري البحث، وخلال ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الآتي:

١- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات المدركة تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات المدركة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط؟

ثالثًا- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي في:

١- تحديد الفروق في صورة الذات المدركة لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط.
٢- تحديد الفروق في صورة الذات المدركة لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط.

٣- تحديد الفروق في قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط.

٤- تحديد الفروق في قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط.

رابعًا- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على السياقين الثقافي والاجتماعي للطلاب الجامعيين من حيث صقل فهمٍ أعمق لصورة الذات المدركة وقلق المستقبل من خلال الكشف عن الفروقات المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية؛ وذلك لما لها من أهمية في تحديد أساليب التفاعل مع المتطلبات الأكاديمية والمهنية ومراعاة الفروق الفردية بما يسهم في تطوير خدمات الإرشاد النفسي والأكاديمي للفئات التي تُظهِر الخصائص المرتبطة بالطلاب ذوي صورة الذات السلبية أو الطلاب ذوي قلق المستقبل المرتفع، ويحسّن من جودة المخرجات التعليمية، بالإضافة إلى تزويد المختصين بمراكز التوجيه والإرشاد بمؤشراتٍ مهمة تساعد في تصميم تدخلاتٍ إرشادية تراعي المتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب.

خامسًا- مصطلحات البحث:

١- صورة الذات المدركة Perceived self-Image :

تُعتَبر صورة الذات المدركة تمثيلًا للطريقةِ الّتي يشعر بها الفرد تجاه شخصيّته، وإنجازاته، وقيمه في المجتمع، وفي هذا السياق يعرّفها Rosenberg (1965, 17) بأنّها اتجّاه الفرد نحو ذاته، ويشمل ذلك الحقائق والآراء والقيم التي يحملُها عن نفسه، بالإضافة إلى نظرته الإيجابيّة والسلبية تجاهها.

وتعرّفها شهد أحمد اسعيد (٢٠٢٤، ١٧) بأنّها التصوُّر الذهني الذي يكوّنه الفرد عن ذاته بأبعادها المختلفة الاجتماعية والمعرفية والانفعالية والجسمية، والتي تكون مستمدّةً من خبراتِه ومن نظرة الآخرين له، وأنّ هذه الصورة لا تتعلق فقط بالمظهر الخارجي وإنما تتصل بجوانبَ إدراكية وسلوكية أخرى. ويركّز هذا التعريف على الدور الذي تلعبه أحكام الآخرين ونظرتهم في تشكيل صورة الذات، فهي لا تنمو إلا في إطارِ العلاقات الاجتماعية وأنّ اضطراب هذه العلاقات يمكن أن يُسهِم في تكوين مفهوم غير سوي عن الذات.

كما تعرّفها نصيرة سويح (٢٠٢٢، ٤٤٢) بأنّها التصوُّر الذي يتخيّله أو يضعه الفرد لنفسِه، فهو يتقاطع مع مفهوم الهويّة الشخصيّة، ولكنهما يختلفانِ في أنّ مصطلح صورة الذات يعبّر عن النواحي النفسية والعاطفيّة للفرد بشكلٍ أكبر وأعمق.

وتعرفها بسمة رجب شحاتة وآخرون (٢٠٢٠، ٣٨١) بأنها ما يراه الفرد عن نفسه من خلال تعاملاته مع المحيطين من حوله سواءً اجتماعيًا أو انفعاليًا أو جسميًا، والمواقف التي يمرّ بها بشكلٍ مستمر، والتنشئة التي تلقّاها، والتغيرات التي طرأت على الذات. ويتفرّد هذا التعريف بتركيزِه على العوامل المتعددة التي تُساهِم في تشكيل صورة الذات لدى الفرد.

وتتبنّى الباحثة في تعريف صورة الذات المدركة ما أشار إليه عبد الرقيب أحمد البحيري ومصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠١٥) في استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين بأنّها "ذلك البناء المعرفي الإدراكي للذات بجوانبها المختلفة من حيث الكفاءة والفعالية". وهي تُعرَّف إجرائيًا بأنّها التصوّر الذي يضعه الفرد لذاتِه بناءً على إدراكه لقدراته المعرفيّة ووعيه بمهاراته ومشاعره تجاه ذاته والسلوكيات التي تعكس صورته الذاتيّة في قدرته على اتخاذ القرارات ومواجهة التحديات وتكوين العلاقات والتفاعل مع الآخرين، وهي تمثل الدرجة التي حصل عليها الطالب على استبيان صورة الذات للمراهقين المستخدم في البحث متمثّلًا في المقاييس الفرعية الاثني عشر التالية: ١- ضبط الدافع ٢- النغمة الانفعالية ٣- صورة الجسم ٤- العلاقات الاجتماعية ٥- الأخلاقيات ٦- الاتجاهات الجنسية ٧- العلاقات العائلية ٨- التمكن من العالم الخارجي ٩- الأهداف المهنية/التربوية ١٠- الصحة الانفعالية ١١- التوافق الأعلى ١٢- المثالية.

أهمية صورة الذات المدركة الإيجابية لدى طلاب الجامعة :

تُعتَبر صورةُ الذاتِ المدركةِ الإيجابيّةِ من العوامل الجوهريّة ذات التأثير الكبير على النجاح الأكاديميّ والاجتماعيّ لطلابِ الجامعة؛ فتعزيزُها من خلال البرامج الإرشاديّة المُتنوعة يُمكِّن الطلابَ من اكتساب المهارات اللازمة لتحديد مسارهم المهني بشكلٍ واضحٍ وتعزيز ثقتهم بالقدرات الشخصيّة بشكلٍ كبيرٍ، وقد اهتمّت العديد من الدراسات والأبحاث النفسية بمناقشة الآثار المترتّبة على تحسين صورة الذات المدركة السلبية والتي تعكس أهميّة تسليط الضوء عليها بالدّراسة، كدراسة بكة الميسوم،(٢٠١٦) وهاني سعد أحمد ويارا أحمد عبد الله(٢٠٢١) و Agbu (2015) و(2012) .Hulme et al والّذين أشاروا إلى أنّ تحسين صورة الذات المدركة السلبية يعود بالفائدة على الطالب الجامعي من حيث:

١- اعتبارها الإطار المرجعي الذي يُكسِب الطالب قوّةً ودافعيّةً للسلوك.
٢- تعزيز الشعور بالكفاءة لمواجهة التحديات المهمّة وبالتالي تعزيز ثقة الطالب بنفسِه.
٣- إطلاق العبارات الإيجابيّة الموجّهة للذات يخفّض من شعور الفرد بالقلق؛ ممّا يؤدي إلى التغلب على سلوكيّات جلد وكره الذات وما يصاحبهما من ردودِ أفعالٍ ومشاعرَ وسلوكيّات.
٤- أنّ الصورةَ الإيجابيّة للذات تزيد بشكلٍ كبيرٍ من جودةِ حياةِ الفرد.
٥- اعتبارها نقطةَ بداية لكلّ ما يصاحِبها من تحسُّنٍ في احترام وتقدير الذات والتفاعل الاجتماعي الصحيّ.
٦- تأثيرها الكبير على الصحّةِ النفسية واعتبارها عاملًا مهمًا لتحقيق النجاح والإنجاز
٧- بناء شخصيّةٍ قويّةٍ وطموحةٍ للطالب الجامعيّ، تعزّز ثقته بأعماله وسلوكيّاته وبالتّالي يتحسّن أداءه الأكاديمي.
٨- اعتبارها من المتغيّرات المهمة التي لها تأثيرٌ مباشِرٌ على توافق الطالب مع نفسِه ومع زملائه والمحيطين به.

وفي هذا السياق هدفت دراسة سهى سامي البسيوني (٢٠٢٣) للكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من صورة الذات المدركة وأساليب التنشئة الاجتماعية المدركة وبعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين و المراهقات، ومدى تأثير صورة الذات علي العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة وبعض الاضطرابات السلوكية، ودورها في التنبؤ ببعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات، والكشف عن وجود فروق بين كل من المراهقين والمراهقات، باستخدام مقياس Offer لصورة الذات للمراهقين، ومقياس Egna Minnen Av Barndoms Uppfostram (EMBU) لأساليب التنشئة الأسرية، ومقياس الاضطرابات السلوكية، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٥٠) مراهق ومراهقة، وتكونت عينة المراهقين من (٨٠) مراهق، وعينة المراهقات من (١٧٠) مراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) سنة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية بين صورة الذات المدركة وأساليب التنشئة الاجتماعية المدركة وبعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات، وتسهم كل من صورة الذات المدركة وأساليب التنشئة في التنبؤ ببعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات، كما أشارت إلى أن صورة الذات تعمل كمتغير معدل للعلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة وبعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين والمراهقات، وأشارت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والمراهقات على صورة الذات المدركة والاضطرابات السلوكية. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والمراهقات علي أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة.

كما هدفت دراسة ريهام الحلبي وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وصورة الذات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في السويداء، والكشف عن الفروق في إجابات عينة البحث على مقياسي الثقة بالنفس ومقياس صورة الذات وفقًا للعوامل الديموغرافية (الجنس، التخصص)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٨) طالبًا وطالبةً من طلاب الصف الأول الثانوي، وطُبّق عليهم مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثة)، ومقياس صورة الذات إعداد (إيليوت.أ. واينر)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا بين مقياس الثقة بالنفس وأبعاده الفرعية ومقياس صورة الذات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير التخصص، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الذات تعزى لمتغير (الجنس – التخصص).

كما هدفت دراسة علي نوماس الفتلاوي وفاطمة ذياب مالود (٢٠٢١) إلى التعرف على صورة الذات المفضلة (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل في عموم محافظات العراق، والفروق الدالة إحصائيًا في صورة الذات (الواقعية- المثالية) تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور - أناث) والعمر (أقل من ٣٥-٣٥ فاكثر)، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٠) باحث وباحثة من عموم محافظات العراق وفقاً لمتغيري الجنس والعمر للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)، وقد تم استخدام مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين من إعداد الباحث، وقد اظهرت النتائج أن الباحثين يفضلون صورة الذات المثالية، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات الواقعية والمثالية تبعًا لمتغير الجنس والعمر.

وقد هدفت دراسة هاني سعد أحمد ويارا أحمد عبد الله (٢٠٢١) إلى فحص الدور المعدل لصورة الذات المدركة في العلاقة بين التعرض للتنمر والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، كما هدفت محاولة معرفة هل تعدل صورة الذات المدركة العلاقة بين التعرض للتنمر والقل الاجتماعي لدى أفراد العينة، وقد بلغ عدد المشاركين (١١٠) مشاركا بواقع (٣٢) ذكرا و٧٨ أنثي بمتوسط عمرى للذكور بلغ (١٧.٦٤)، وانحراف معياري ±٢.٨٩، بينما بلغ متوسط العمر للإناث (١٧.١٢) وانحراف معياري ± (١.٣٥)، تم استخدام اختبار التنمر إعداد الباحثة، ومقياس القلق الاجتماعي إعداد(Lear 1983 ؛ ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمن وهانم على عبد المقصود، ١٩٩٤) ومقياس صورة الذات إعداد OFFER ترجمة (عبد الرقيب أحمد

البحيري ومصطفي عبد المحسن الحديبي، ٢٠١٥) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبه داله بين التعرض للتنمر والقلق الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبه داله بين صورة الذات المدركة وكل من التعرض للتنمر والقلق الاجتماعي، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله بين متغيرات الدراسة (صورة الذات المدركة والتعرض للتنمر والقلق الاجتماعي) في ضوء متغير النوع (ذكور/ إناث)، كما أسفرت النتائج على أن صورة الذات تدخلت بتعديلٍ جزئيٍ على العلاقة بين التعرض للتنمر، والقلق الاجتماعي.

كما هدفت دراسة نادرة جميل حمد (٢٠٠٤) إلى بناء مقياس لصورة الذات لدى طلبة الجامعة وقياس صورة الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والموازنة في صورة الذات وفي التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة، بالإضافة إلى الموازنة في صورة الذات وفي التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة في التخصص العلمي والتخصص الإنساني، كما تهدف إلى التعرف على العلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة بغداد ممن طبق عليهم مقياس صورة الذات (إعداد الباحثة) ومقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد التميمي، ١٩٩٣)، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتسمون بصورة ذات إيجابية، وأن هناك فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور، في حين لم تكن هناك فروقًا بين الذكور والإناث تعزى لمتغير التخصص، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في التفاعل الاجتماعي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي.

وهدفت دراسة Goldsmith & Flynn (2000) إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في صورة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٦٩) طالبًا و(٥١) طالبةً، وقد تم استخدام (١٥) زوجًا من الصفات الوصفية على مقياس (Malhotra, 1981) لقياس صورة الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث؛ حيث وصف الذكور أنفسهم بأنهم أكثر خشونة وسيطرة وعدم تنظيم وأكثر عقلانية ورسمية، في حين وصفت الإناث أنفسهنّ بأنّهن أكثر رقّة وطاعةً وتنظيمًا وانفعالية وتلقائية، حيث فُسِرت نتائج الدراسة في ضوء الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الجنسين.

٢- قلق المستقبل Future Anxiety:

يُشكّل المنظور المستقبلي للفرد مساحةً ممتدّةً لعملياتٍ معرفيّة ومواقف عاطفية مختلفة، وذلك وِفقًا لِما يتوقَّعه الفرد أن تمتلئ به هذه المساحة من أحداثٍ إيجابيّة أو سلبيّة (Zaleski, 1996, 165). فمن خلال التفكير في المستقبل، يتمكّن الفرد من تصميم مُخطّطًا لحياتِه، واتّخاذ قراراتٍ بناءً على هذا المخطط. ونظرًا لما يعيشه الإنسان من تحديّاتٍ وصراعاتٍ تواجهه بشكلٍ شبه يوميّ فإنّ حياتَه لا تخلو من المشاكل والاضطرابات، ومن أكثر المشكلات التي يعاني منها الإنسان هي القلق النفسي وبخاصّةٍ قلق المستقبل (لولوة الرشيد، ٢٠١٥، ٣٧٨). ويتّخذ مصطلح قلق المستقبل طابِعًا واسعًا ومتنوّعًا، فهو يشتمل على قاعدةٍ عريضةٍ من الدلالات والمعاني التي تتناسب مع السياقاتِ المختلفة التي يتم من خلالِها دراسته، فيسعى كلّ تصورٍ إلى تقديم بُعدٍ مفهوم ومحدّد لهذا المصطلح بناءً على سياقها ومضامينها المتعددة.

وفي هذا السّياق، تعرّفه فضيلة عرفات السبعاوي (٢٠٠٨، ٩) بأنّه حالةٌ انفعالية مضطربة غير سارة تحدث للفرد من وقتٍ لآخر، قد تكون مؤقّتة وقد تصبح سمةً مستمرّةً، وتتميّز بمجموعةٍ من الخصائص منها الشعور بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدَر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدّد قيمة وكيان الفرد، كما أنّها تقترن بتوقع وترقب خطرٍ مجهولٍ يمكن حدوثه في المستقبل.

وتعرّفه آمال بوروبة (٢٠٢٢، ٤١٩) بأنّه حالةٌ انفعاليّة غير سارة وغير محددة المصدر تنشأ عما يُتوقَّع حدوثَه لاحِقًا، وتتّصف بالخوف والارتباك وتوقُّع حدوث الكوارث ويصاحبها فقدان الشعور بالأمان.

ويعرفه AlHarbi et al. (2021, 129) بأنّه شعورٌ بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والتصوّر السلبي للحياة، متزامنٌ مع عدم القدرة على التعامل مع الأحداث اليوميّة للحياة. ويصاحبه انخفاضٌ في تقدير الذات، وفقدان الشعور بالأمان وانعدام الثقة بالنّفس.

ويتّضِح مما سبق اتّفاق تعريفات فضيلة عرفات السبعاوي(٢٠٠٨) وآمال بوربة (٢٠٢١) و(AlHarbi et al.(2021 في التركيز على البُعد الانفعالي لقلق المستقبل من حيث اقترانه بمشاعر الضيق والغم المستمرّ والارتباك والخوف وانخفاض تقدير الذات.

في حين يعرفه هشام بن محمد مخيمر (٢٠١٣، ٥٠٣) بأنّه حالةٌ من الخوفِ وعدم اليقين والإحباط تسيطر على الفرد وتشغل باله وتؤرّقه.

ويعرّفه هذال بن عبد الله العتيبي (٢٠١٦، ٤٣١) بأنّه خللٌ أو اضطرابٌ نفسيّ المنشأ ينتج عن خبراتٍ غير سارّة في الماضي، مع تشويهٍ وتحريفٍ إدراكيّ-معرفي للواقع والذات من خلال استحضار الذكريات والخبرات غير السّارة، مع تضخيم السلبيات ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، وهو ما يجعل صاحبها في حالةٍ من التوتّر وعدم الأمان، ويدفعه أحيانًا لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقُّع الكوارث، كما يؤدّي به إلى حالةٍ من التشاؤم والخوف من المشكلات المستقبلية المتوقّعة فيما يخصّ الأمور الاجتماعيّة أو الاقتصاديّة، وسيطرة الأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس. ويُعدّ هذا من التعريفات الشامِلة الجامعة لقلق المستقبل، حيث يجمع بين توضيح ماهيّته وتوضيح آثاره قصيرة وبعيدة المدى على الفرد. حيث يصبّ تركيزَه على خبراتِ الماضي غير السّارة والتشوّهات المعرفيّة للواقع والذات كعواملَ مساهِمةٍ في حدوث قلق المستقبل.

❖ **تأثير قلق المستقبل على الصحة النفسية :**

لا تقتصر المخاوف التي يواجهها الطالب الجامعيّ فقط على تلك المتعلّقة بالجانب المهني، بل إنّها تمتدّ لتشمل جوانِبَ أخرى مثل الانتقال من الحياة الأكاديميّة إلى الحياة العملية، ومواجهة عالمٍ جديدٍ مليء بالمنافسة والتحدّيات. ورغم أن التفكير في المستقبل يُعدّ أمرًا طبيعيًا يتماشَى مع تطلعات الإنسان وطموحاته، إلا أنّ المبالغة في هذا التفكير وتحويله إلى مصدر قلقٍ مستمرٍ يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والبدنية. ويذكر عاطف سعد الحسيني (٢٠١١، ١١) أنّ الفئة الأكثر عُرضةً للإصابة بالاضطرابات النفسيّة مقارنةً بغيرهم هي طلبة الجامعة؛ وذلك لما لهذه المرحلة من تحدّياتٍ تتعلّق بوضع الأهداف وتحقيقها، بالإضافة إلى تحقيق الاستقلاليّة والتفرّد. كما يمثّل المستقبل بؤرة اهتمام طلّاب الجامعة، بجانب الفرص المُمكِنة لهم في المستقبل بعد الحصول على المؤهّل الجامعيّ؛ مما يجعلهم منشغلون دائمًا بالعديد من التساؤلات التي تتعلّق بمستقبلهم الذي سيترتب عليه اتخاذِ قراراتٍ مصيريّة في حياتهم. ولعلّ الغموض وعدم وضوح المستقبل هو ما يجعل طلاب الجامعة يشعرون بالقلق الذي يتمثل في الخوف من المجهول (هشام بن محمد مخيمر، ٢٠١٣، ٥٠٤).

وفي هذا السّياق، هدفت دراسة صوفيان ولد شيخ (٢٠٢٤) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، مع الكشف عن نوع العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١١٣) طالبًا وطالبةً من طلبة المرحلتين (الليسانس والماجستير)، حيث تم تطبيق المقاييس التالية عليهم: مقياس قلق المستقبل (غالب محمد المشيخي، ٢٠٠٩) ومقياس مستوى الطموح (معوض وعبد العظيم، ٢٠٠٥)، وقد أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة كان متوسطًا (طبيعي)، في حين جاء مستوى الطموح لديهم مرتفعًا، كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطيّة عكسيّة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة مشاري مشعل العتيبي وآخرون (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى القلق لدى طلاب جامعة أم القرى، والعلاقة بين قلق المستقبل وفعاليّة الذات، بالإضافةِ إلى التعرُّف على الفروقات بين طلاب الجامعة في مستوى قلق المستقبل والتي تعزى لمتغيّر المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا من طلاب جامعة أم القرى، ممّن طُبق عليهم المقاييس التالية: مقياس قلق المستقبل (إعداد غالب محمد المشيخي، ٢٠٠٩)، ومقياس فعالية الذات (إعداد عادل محمد العدل، ٢٠٠١)، وقد أكّدت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب العينة بلغ (٦٢,٣٣%)، ومستوى فعالية الذات بلغ (٦٩,٨٧%)، كما أكدت النتائج أن العلاقة بين قلق المستقبل وفعالية الذات هي علاقة عكسية دالّة إحصائيًا لدى طلاب جامعة أم القرى بالسعودية وأن العلاقة بين قلق المستقبل والتخصص الأكاديمي علاقة دالة احصائيًا، في حين أن العلاقة بين قلق المستقبل والمستوى الدراسي علاقة غير دالة احصائيًا.

كما هدفت كذلك دراسة خديجة بلطرش وأحلام بن سالم (٢٠٢٣) إلى التعرّف على العلاقة بين قلق المستقبل وفعالية الذات لدى طلبة من جامعة ابن خلدون تيارت، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١١٩) طالبًا وطالبةً من طلاب الجامعة، وطُبق عليهم المقاييس التالية: مقياس قلق المستقبل (إعداد سناء منير مسعود، ٢٠٠٦)، ومقياس فعالية الذات (إعداد عادل محمد العدل، ٢٠٠١)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيّة عكسية ضعيفة بين قلق المستقبل وفعالية الذات لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًا بين قلق المستقبل وفعاليّة الذات تعزى لمتغير التخصّص. وفي ذلك تتّفق دراسة مشاري مشعل العتيبي وآخرون (٢٠٢٣) ودراسة خديجة بلطرش وأحلام بن سالم (٢٠٢٣) في العلاقة الارتباطيّة العكسيّة بين متغيرَيْ قلق المستقبل وفعالية الذات وفي أداة القياس المستخدمة لقياس فعالية الذات لدى عينة الدراسة وهي من إعداد (عادل محمد العدل، ٢٠٠١)، في حين اختلفتا في أداة قياس قلق المستقبل.

وهدفت دراسة ميساء نديم أحمد وعبير داخل السليمي (٢٠٢٣) إلى إيجاد العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات بجامعة بغداد، وقد اشتملت عيّنة الدراسة من (٥٠) طالبةً من طالبات الفرقة الرابعة، وطبّقت عليهم مقياس قلق المستقبل (إعداد السبعاوي، ٢٠٠٧)، ومقياس الطموح (إعداد الحياوي، ٢٠٠٧)، وقد أظهرت النتائج أن نسبة قلق المستقبل لدى عينة الدراسة أعلى من الوسط الفرضي للمقياس، وكذلك مستوى الطموح الأكاديمي، فضلًا عن وجود علاقةٍ ارتباطيّة عكسية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة رقية العجيلي مفتاح (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة إتمام الشهادة الثانوية العامة بمنطقة ترهونة، والتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة، والفرق بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل في مستوى الطموح، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبةً وقد طُبِّقَ عليهم المقاييس التالية: مقياس قلق المستقبل (دعاء شلهوب، ٢٠١٦)، ومقياس مستوى الطموح (هيام عابد، ٢٠١٥)، وقد توصّلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة مرتفعًا، أما مستوى الطموح فهو منخفض، كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطيّة عكسيّة دالّة إحصائيًا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ووجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيّة بين مرتفعي قلق المستقبل ومنخفضي قلق المستقبل في مستوى الطموح لصالح منخفضي قلق المستقبل.

سادسًا- فروض البحث:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات المدركة لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).
٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات المدركة لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).
٣- توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).
٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).

سابعًا- إجراءات البحث:

١- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن لملاءمته لطبيعة وهدف البحث الحالي، والتي تسعى إلى الكشف عن طبيعة الفروق في صورة الذات المدركة وفي قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع –التخصص الأكاديمي).

٢- المشاركون بالدراسة:

أ-أفراد العينة الاستطلاعية:

استعانت الباحثة بعددٍ من طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وبلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط ممّن طُبّق عليهم الاستبيان لتمثيل المتغيرات الديموغرافية التالية: "النوع – التخصص الأكاديمي".

ب- أفراد العينة الأساسية:

بعد التحقُّق من الخصائص السيكومترية **لاستبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين** (إعداد Offer؛ وترجمة وتعريب عبد الرقيب البحيري، ومصطفى عبد المحسن الحديبي، ٢٠١٥)، **ومقياس قلق المستقبل**، تم تطبيقهما على أفراد الدراسة الأساسية التي بلغ عددها (٤٥٨) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط للتحقق من فروض الدراسة، وقد تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائيّة ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٢) عامًا، بمتوسط عمري ١٩,٧٩ عامًا، وانحراف معياري ١,١٥.

٣- أدوات البحث:

أ- استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين (OSIQ) The Offer Self-Image Questionnaire:

من إعداد OFFER وترجمة وتعريب عبد الرقيب أحمد البحيري ومصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠١٥)، يُعدّ اختبارًا وصفيًّا للذات، ويضمّ في صورته النهائية ١٣٠ عبارةً ذاتيّة تعكس خمسة أبعاد واسعة من الذّات وهي: الذات النفسية، والذات الاجتماعية، والذات الجنسية، والذات الأسرية، والذّات المتكيّفة، ووفقًا لتلك المجالات الخمسة تنبثق عدة مقاييس فرعيّة محددة يبلغ عددها اثنَي عشر مقياسًا فرعيًا تتمثل في: ضبط الدافع والنغمة الانفعالية وصورة الجسم والعلاقات الاجتماعية والأخلاقيات والاتجاهات الجنسية والعلاقات العائلية

والتمكن من العالم الخارجي والأهداف المهنية/التربوية والصحة الانفعالية والتوفق الأعلى والمثالية. وقد تمت صياغة بنود الاستبيان على شكلٍ عبارات إيجابية تمثل (٥٩) عبارة من عبارات المقياس، وعبارات سلبية تمثل العبارات المتبقيّة وهي في مجملها (٧١) عبارة. وقد تمّ حذف البعد السادس المتمثّل في "الاتجاهات الجنسيّة" في البحث الحالي، والاقتصار على إحدَي عشر بُعدًا تماشيًا مع خصائص العيّنة المستخدمة في الدراسة. ويتمّ تقدير درجة المفحوص بناءً على استجابته على كلّ عبارة واختياره من بين ستةِ بدائل مختلفة وهي (تصفني تمامًا، تصفني بدرجةٍ كبيرة، تصفني إلى حدٍ ما، لا تصفني بشكلٍ عام، لا تصفني بدرجةٍ كبيرة، لا تصفني مطلقًا)، بحيث يتمّ إعطاءه الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) إذا كانت العبارات إيجابية والعكس إذا كانت سلبية، وتشير الدرجة المنخفضة على الاستبيان إلى الصورة الإيجابية للذات، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى الصورة السلبية للذات.

❖ **الكفاءة السيكومترية لاستبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين في البحث الحالي:**

(ا) الصدق Validity:

اعتمد مقنّنا الاستبيان في التأكد من الصدق على استخدام الصدق التكويني Construct Validity وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد المشاركين بالتقنين ومقاييسه الفرعية، وذلك باعتبار أنّ كل مقياس من المقاييس يمكن أن يكون محكًا خارجيًا بحدّ ذاته للمقاييس الأخرى، وقد أظهرت النتائج أنّ جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد كانت دالّة إحصائيًا عند المستوى ٠.٠١.

وللتحقق من صدق الاستبيان في الدراسة الحالية، تمّ استخدام التحليل العاملي التوكيدي للأبعاد، وذلك بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، والتي بلغ عددها(٣٠٠) طالبًا وطالبة، حيث تم إدخال درجات أفراد العينة إلى برنامج R الإحصائي، واستخدام حزمة lavaan، بينما تم تمثيل النموذج رسوميًا باستخدام حزمة .semPlot لاستخراج مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المكوَّن من (١١) عاملًا كامنًا، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة النموذج المفترض، والكشف عن جودة تمثيل الأبعاد بوصفها متغيرات مشاهدة تشبعت على عوامِلها الكامنة. ويوضح شكل (١) نموذج العوامل الكامنة لاستبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين.

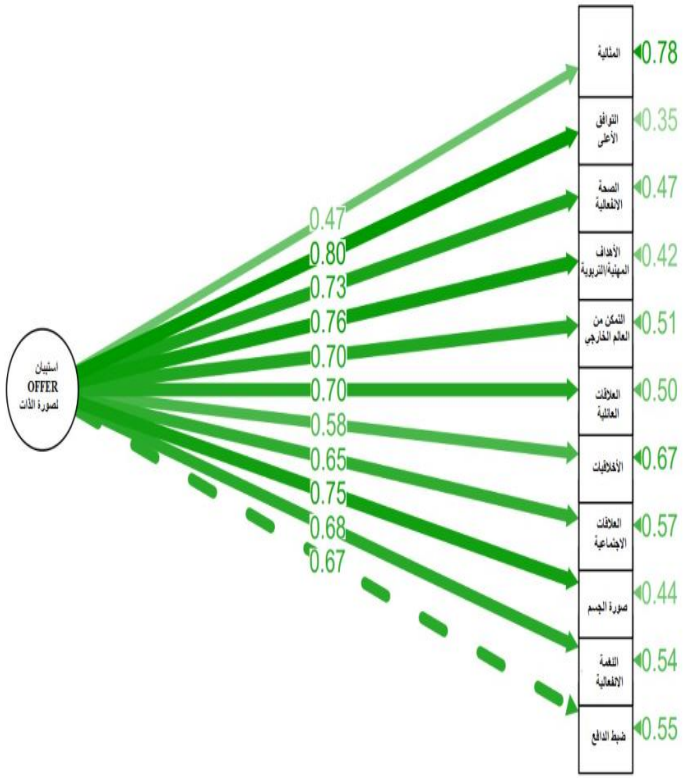

شكل (١)

نموذج العوامل الكامنة لاستبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين

أظهرت نتائج التحليل أن نموذج العوامل الكامنة لاستبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين يتمتّع بدرجةِ جيّدة من المطابقة مع البيانات الفعلية في ضوء العديد من المؤشرات، حيث وقعت قيم المؤشرات في المدى المثالي لكلّ مؤشر (*)؛ مما يدلع على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، حيث بلغت قيمة كا^{2} Chi-Square (٤٧١,٥٧)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)(٠,٨٠)، ومؤشر المطابقة المعياري Incremental Fit Indexes (NFI) (٠,٨٢)، ومؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)(٠,٨٣)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) (٠,١٤).

(٢) الثبات Reliability :

استخدم مقنّنا الاستبيان معادلة ألفا كرونباك لحساب ثبات الاستبيان، وقد تمّ حساب معامل ألفا كرونباك لكلّ مقياسٍ فرعي على الذكور والإناث، وجاءت قيم معاملات ثبات ألفا للاستبيان الكلي ومقاييسه الفرعيّة دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للفئة العمريّة المستخدمة في الدراسة الحالية ما بين ٠,٧٢ – ٠,٩٢، وهي تعكس القيمة المرتفعة لثبات استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين ومقاييسه الفرعية. كما قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس الكلّي ومقاييسه الفرعية على طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط مستخدمةً معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٣٢٧) والتي تُستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وقد بلغت قيمة ثبات المقياس ككل ٠,٦٠، وهي قيمة تدلّ على الثبات الجيد للمقياس، في حين بلغت قيم ثبات المقاييس الفرعية كالآتي: ضبط الدافع (٠,٦١)، والنغمة الانفعالية (٠,٧١)، وصورة الجسم (٠,٦٥)، والعلاقات الاجتماعية (٠,٥٤)، والأخلاقيات (٠,٥٥)، والعلاقات العائلية (٠,٧٧)، والتمكن من العالم الخارجي (٠,٣٧)، والأهداف المهنية/ التربوية (٠,٦٥)، والصحة الانفعالية (٠,٦٢)، والتوافق الأعلى (٠,٦٩)، والمثالية (٠,٢٧). وتعكس القيم السابقة الثبات المرتفع لاستبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين.

ب- مقياس قلق المستقبل Future Anxiety Scale (FAS):

قام بإعداده Zaleski (1996)، الّذي مهّد لمفهوم قلق المستقبل من خلال دراساتِه حول المستقبل الشخصي والتوجُّه نحو المستقبل، وقامت الباحثة بترجمته وتهيئته ليتماشى مع البيئةِ العربيّة (٢٠٢٥). تمّ تطوير هذا المقياس بوصفِه أداةَ لتقييم ميول الأفراد نحو التفكير في المستقبل بشعورٍ القلق والخوف من الفشل المتوقَّع، وهو يتكون في نسخته البولنديّة –الأصل- من (٢٩) عبارة تغطّي جوانب قلق المستقبل ويتمّ الإجابة عليها من البدائل السبعة التالية: (خاطئ تمامًا – خاطئ – إلى حدٍ ما – يصعب الإفصاح عنه – صحيح إلى حدٍ ما – صحيح – صحيح تمامًا)، وتتمثّل عبارات المقياس السلبيّة في العبارات رقم (٤، ١١، ١٦، ٢٣، ٢٤) يتم إعطاءها درجة تصحيح عكسيّة.

ويتمّ تقدير درجة المفحوص على مقياس قلق المستقبل وفقًا لاستجابته على كلّ عبارة واختياره من بين سبعة بدائل وهي: (خاطئ تمامًا – خاطئ – إلى حدٍ ما – يصعب الإفصاح عنه – صحيح إلى حدٍ ما – صحيح – صحيح تمامًا)، بحيث يتمّ إعطاءه الدرجات (٠-١-٢-٣-٤-٥-٦) إذا كانت العبارات إيجابية والعكس إذا كانت سلبية، وكلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس كان ذلك دلالةٌ على مستوىً عالٍ من القلق تجاه المستقبل.

❖ **الكفاءة السيكومترية لمقياس قلق المستقبل في البحث الحالي:**

(١) الصدق Validity:

في حساب الصدق البنائي للمقياسConstruct Validity، يشير Zaleski (1996, 169) إلى أنّ نتائج التحليل العاملي للبيانات على مقياس قلق المستقبل أظهرت وجود عاملٍ واحدٍ فُسِّر على أنه القلق، وبلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار بعد ٣٥ يوميًا ٠,٨٥ .وبناءً على نتائج التحليل للدراسة الأصليّة للمقياس، فقد تم الاقتصار في حساب الصدق البنائي للمقياس على استخدام التحليل العاملي التوكيدي، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورتِه الأولية على أفراد العينة الاستطلاعية، والتي بلغ عددها(٣٠٠) طالبًا وطالبة، حيث تم إدخال درجات أفراد العينة إلى برنامج R الإحصائي، واستخدام حزمة lavaan، وتمثيل النموذج رسوميًا باستخدام حزمة semPlot.لاستخراج مؤشرات حسن المطابقة للنموذج أحادي البعد من خلال التحليل العاملي التوكيدي، بهدف التحقق من مدى ملاءمة النموذج المفترض، والكشف عن جودة تمثيل مفردات المقياس بوصفها متغيرات مشاهدة تشبعت على عامل كامن واحد يمثل البعد الكلي. ويوضح شكل (٢) نموذج العوامل الكامنة لمقياس قلق المستقبل.

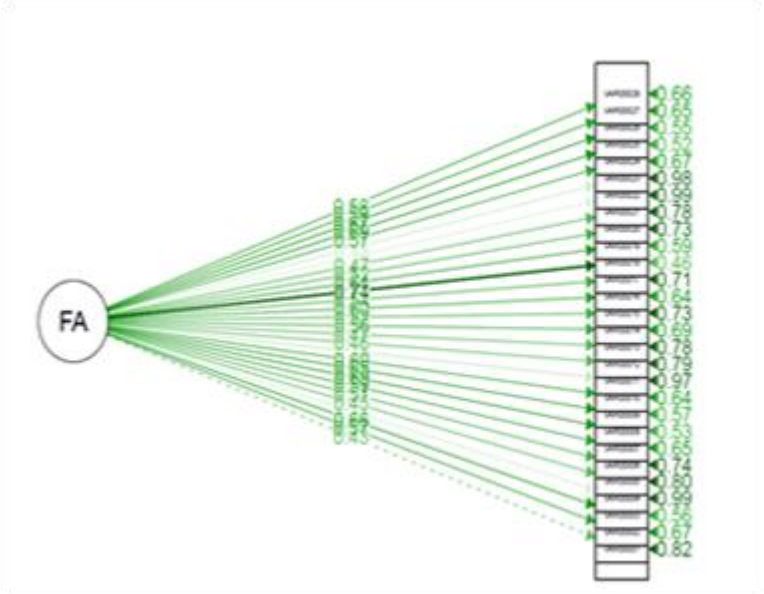

(٢)
نموذج العوامل الكامنة لمقياس قلق المستقبل

أظهرت نتائج التحليل أن نموذج العوامل الكامنة لمقياس قلق المستقبل يتمتّع بدرجةِ جيّدة من المطابقة مع البيانات الفعلية في ضوء العديد من المؤشرات، حيث بلغت قيمة كا^{2} Chi-Square (١١٠٧,١٢)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)(٠,٧٦)، ومؤشر المطابقة المعياري Incremental Fit Indexes (NFI) (٠,٦٧)، ومؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)(٠,٧٤)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) (٠,٠٨).

(٢) الثبات Reliability:

قام مُعِدّ المقياس (Zaleski, 1996) بالاعتماد على طريقة ثبات معامل ألفا كرونباك لحساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيقه على عيّنتين: عينة أمريكيّة (ن= ٤٨٧)، وعينة بولندية (ن=٦٢٩)، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباك للنسخة الأمريكيّة (٠,٩٣) وللنسخة البولنديّة (٠,٩٢) وهي تعكس معاملات ثبات قويّة للمقياس. كما قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس بعد ترجمته إلى العربيّة باستخدام معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٣٢٧)، وقد بلغت قيمة معامل ألفا لمقياس قلق المستقبل ككلّ (٠,٩٠)، وهي قيمة قوية وتشير إلى الثبات العالي للمقياس.

ثامنًا- نتائج البحث وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات المدركة لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث)" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات عينة البحث على استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط والبالغ عددهم (٤٥٨) طالبًا وطالبة، (١٠٨) طالبًا و (٣٥٠) طالبة، ويوضح جدول (١) قيمة "ت"

م	استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين	الذكور (ن=١٠٨)		الإناث (ن=٣٥٠)		قيمة "ت"
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	
١	ضبط الدافع	٢٥,٩١	٦,٧٠	٢٧,٥٠	٧,٠٧	**٢,٠٦
٢	النغمة الانفعالية	٣٠,٤٦	٧,٢٧	٣٢,٧٨	٨,٥١	**٢,٥٦
٣	صورة الجسم	٢٥,٥٠	٦,١٨	٢٥,٥١	٦,٣٤	NS٠,٠٢
٤	العلاقات الاجتماعية	٢٧,٧١	٦,١٠	٢٨,٨٥	٧,١٣	NS١,٥٠
٥	الأخلاقيات	٢٧,٤٥	٦,٨٠	٢٥,٣٤	٦,٣٣	**٢,٩٦-
٦	العلاقات العائلية	٥٣,٧٧	١١,٦٠	٥٣,٠٩	١٣,٩٣	NS٠,٤٦ -
٧	التمكن من العالم الخارجي	٢٥,٦٢	٦,٨٢	٣٠,٨٢	٥,٧٩	**٧,٨٠
٨	الأهداف المهنية/ التربوية	٢٩,٦٧	٥,٠٥	٢٥,٣٠	٧,٠٩	**٥,٩٤-
٩	الصحة الانفعالية	٤٤,١٦	٨,١٣	٤٥,٦٦	٨,٩٦	NS١,٥٤
١٠	التوافق الأعلى	٣٧,٣٣	٩,٨٤٤	٣٧,٨٣	٨,٨٣	NS٠,٥٠
١١	المثالية	١٧,٧٨	٤,٠١	١٨,٣٣	٤,٣٧	NS١,٢١-
	استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين	٣٤٥,٩٥	٥٩,٦٤	٣٥٠,٥١	٦١,٣٤	NS٠,٦٧

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

NS غير دالة

وتشير نتائج البحث الحالي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في صورة الذات الكلية، في حين توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في بعض أبعاد صورة الذات، حيث تُظهِر النتائج إلى أنّ الإناث يتمتّعن بصورةٍ أقل إيجابيةٍ مقارنة بالذكور في أبعاد ضبط الدافع والنغمة الانفعالية والتمكن من العالم الخارجي، وتعزي الباحثة تلك النتائج إلى أن

الإناث يكنّ على قدرٍ أعلى من الحساسية والانشغال بالتقييم الذاتي، بالإضافة إلى أنّ التوقعات المفروضة عليهن مجتمعيًا قد تسهم بشكلٍ ما في زيادة مستوى نقد الذات والشعور بعدم الاستقرار انفعاليًا الأمر الذي ينعكس على إدراكهن لذواتهن وقدرتهن على التكيف من البيئة المحيطة،كما أظهرت النتائج أن الذكور يحملون صورة أكثر سلبية عن الذات في بعدي الأخلاقيات والأهداف المهنية والتربوية، نظرًا لأنهم يمثلون العائل المستقبليّ، بينما لم تظهر النتائج أي فروق في الدرجة الكلية، مما يدل على أن الفروقات في بعض الأبعاد لم تؤثر بشكلٍ كليّ على التصور العام للصورة الذهنية التي يحملها الطلاب والطالبات عن ذواتهم، وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى أن الصورة الذاتية هي بنية متكاملة تتكوّن من مجموعةٍ متنوعة من العوامل والأبعاد، لذلك فإنّ الاختلاف في بعض أبعادها تكون محددة بذلك البعد ولا يؤثر على التصور الكلي للصورة الذهنية للطالب أو الطالبة، وبذلك يتحقق الفرض الأول للبحث الحالي. وتتفق نتيجة البحث مع ما توصّلت إليه دراسة صفاء حامد الراشد (٢٠٢١) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث تعزى لمتغير النوع، ودراسة هاني سعد أحمد ويارا أحمد عبد الله (٢٠٢١) التي أوضحت أوضحت عدم وجود فروق دالة في صورة الذات المدركة تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث) في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة نادرة جميل حمد (٢٠٠٤) ودراسة علي نوماس الفتلاوي (٢٠٢١) التي أظهرت وجود فروق في صورة الذات تعزى لمتغير النوع لصالح لذكور، ودراسة فاطمة سلمان العبادي (٢٠١٨) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في صورة الذات لصالح الإناث.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: " لا توجد فروق دالة إحصائيًا في صورة الذات المدركة لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي)" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات عينة الدراسة على استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط والبالغ عددهم (٤٥٨) طالبًا وطالبة، (١٦٨) في الشعب العلمية و (٢٩٠) في الشعب الأدبية، ويوضح جدول (٣) قيمة "ت"

م	استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين	الشعب العلمية (ن= ١٦٨)		الشعب الأدبية (ن=٢٩٠)		قيمة "ت"
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	
١	ضبط الدافع	٢٦,١٦	٦,٩٠	٢٧,٦٢	٧,٠٨	٢,١٥-*
٢	النغمة الانفعالية	٣١,٣٧	٨,٦١	٣٢,٧٠	٨,٠٨	١,٦٥-NS
٣	صورة الجسم	٢٥,٦٦	٥,٩٩	٢٥,٨٥	٦,٥٣	٠,٣١٤-NS
٤	العلاقات الاجتماعية	٢٨,٤٥	٧,٠٤	٢٨,٦١	٦,٨٧	٠,٢٣-NS
٥	الأخلاقيات	٢٥,١٠	٦,٣١	٢٦,٥٩	٦,٥٦	٢,٣٧-NS
٦	العلاقات العائلية	٥٢,٧٢	١٤,٢٩	٥٣,٥٨	١٢,٩٠	٠,٦٦-NS
٧	التمكن من العالم الخارجي	٣٠,٦٤	٥,٦١	٣١,٠٠	٥,٥٢	٠,٦٧-NS
٨	الأهداف المهنية/ التربوية	٢٤,٠١	٦,٦٩	٢٦,١٧	٧,٠٩	٣,١٩-**
٩	الصحة الانفعالية	٤٦,٢٣	٩,٢٤	٤٥,٤٥	٨,٤٤	٠,٩٢-NS
١٠	التوافق الأعلى	٣٧,٣٠	٨,٦٩	٣٨,٢٦	٩,٢٣	١,٠٩-NS
١١	المثالية	١٧,٦٧	٤,٠٧	١٨,٠٢	٤,١٧	٠,٨٥-NS
استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين		٣٤١,٥٧	٦٣,٨٨	٣٥٣,٧٩	٥٩,٣٢	٢,٠٣-*

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

NS غير دالة

وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في معظم أبعاد صورة الذات، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لصورة الذات المدركة بين طلاب الشعب الأدبية والعلمية لصالح الشعب الأدبية، وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى أن طلاب الشعب العلمية غالبًا ما يشعرون بوضوحٍ أكبر في مسارهم المهني نظرًا لتعدد الخيارات الوظيفية، في حين أن طلاب الشعب الأدبية قد يشعرون بمنافسةٍ أكبر أو أكثر غموضًا في سوق العمل، وهو ما ينعكس على صورة ذاتهم وإيمانهم بقدراتهم، ووفقًا لتلك النتائج يتحقق الفرض الثاني للبحث الحالي، وتختلف تلك النتائج ما أشارت إليه دراسة محمد خضير السماوي (٢٠٢١) ودراسة علي حسين المعموري وحسنين رحيم كريم (٢٠٢١) ودراسة نادرة جميل حمد (٢٠٠٤) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الشعب العلمية والأدبية في صورة الذات المدركة الكلية.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: " توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث)."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط والبالغ عددهم (٤٥٨) طالبًا وطالبة، (١٠٨) من الذكور و (٣٥٠) من الإناث، ويوضح جدول (٤) قيمة "ت".

مقياس قلق المستقبل	الذكور (ن= ١٠٨)		الإناث (ن=٣٥٠)		قيمة "ت"
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	
	٧٩,٩٣	١٦,٣٦	٨٥,٤٥	١٤,١٥	**٣,٤٠

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

NS غير دالة

وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل لصالح الإناث، وتعزي الباحثة تلك الفروق إلى أنّ الإناث يكنّ أكثر حساسية وتأثرًا بالضغوط المجتمعية المفروضة عليهن وأكثر ميلًا للتركيز على الاحتمالات السلبية للأحداث، مما يولّد عندهن مشاعر الشك بقدراتهن على مواجهة التحديات المستقبلية، بالإضافة إلى أن ارتفاع سقف المنافسة والتوقعات الأكاديمية والمهنية بين الذكور والإناث فضلًا عن تداخل الأدوار المستقبلية من حيث الرغبة في تحقيق التفوق الأكاديمي من ناحية والاستقرار الأسري من ناحيةٍ أخرى يجعل الإناث يختبرن مستوياتٍ مرتفعةٍ من القلق، كما تدعم تلك النتائج ما أظهرته نتائج الفرض الأول من أن الإنسان يمتلكن صورةً أكثر سلبية في بعد التمكن من العالم الخارجي وضبط الدافع. وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة أحمد زقاوة (٢٠١٧) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث، ودراسة سهيلة علوطي (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في معظم أبعاد قلق المستقبل لصالح الإناث وهي (القلق من الأحداث الضاغطة – المظاهر النفسية – المظاهر الجسمية لقلق المستقبل)، كما أظهرت دراسة روان محمد البيبي (٢٠١٦) وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. بينما تختلف النتائج الحالية مع نتائج دراسة كلًا من: ياسر الجاجان وعلي أحمد نحيلي (٢٠١٦) ودراسة أمل رجب الغديوي وإلهام سالم رمضان (٢٠٢٥) ودراسة محمد الحاج صالح (٢٠٢٣) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة تعزى لمتغير النوع.

٤- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: " لا توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي)."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط والبالغ عددهم (٤٥٨) طالبًا وطالبة، (١٦٨) من الشعب العلمية و (٢٩٠) من الشعب الأدبية، ويوضح جدول (٥) قيمة "ت"

مقياس قلق المستقبل	الشعب العلمية (ن= ١٦٨)		الشعب الأدبية (ن=٢٩٠)		قيمة "ت"
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	
	٨٤,٥٧	١٤,٥٧	٨٥,١٠	١٤,٨٣	٠,٣٧- NS

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

NS غير دالة

وتشير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص، فالطالب الجامعي باختلاف تخصصه يقف أمام تحدياتٍ مستقبلية فيما يخص سوق العمل والتوظيف، وهو ما يفسر سبب عدم ظهور فروق دالة إحصائيًا بين التخصصات الأكاديمية في قلق المستقبل، وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أظهرته نتائج دراسة ياسر الجاجان وعلي أحمد نحيلي (٢٠١٦) ودراسة أمل رجب الغديوي وإلهام سالم رمضان (٢٠٢٥) ودراسة سهيلة علوطي (٢٠٢٢) ودراسة محمد الحاج صالح (٢٠٢٣) ودراسة حسن بدري محمد وسعود عبد العزيز الزيد (٢٠٢٤) من حيث عدم وحود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، في حين اختلفت النتائج مع ما توصلت إليه دراسي مشاري مشعل العتيبي وآخرون (٢٠٢٣) من حيث وجود فروق دالة إحصائيًا بين التخصص الأدبي والعلمي في قلق المستقبل، وقد يعزى سبب اختلاف النتيجة إلى اختلاف البيئة أو اختلاف طبيعة التخصصات.

تاسعًا- توصيات البحث:

١- تصميم برامج إرشادية موجهة لخفض قلق المستقبل تراعي الفروق بين الذكور والإناث.
٢- الاهتمام بالمتغيرات ذات الصلة بتكوين صورة ذات مدركة إيجابية لدى طلاب الجامعة.
٣- إجراء دراسات حول أكثر أبعاد صورة الذات المدركة تأثيرًا على قلق المستقبل.

عاشرًا- المراجع:

إبراهيم سعد الطخيس (٢٠١٤). *فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة الماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

أحمد زقاوة (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ٧(٢)، ١٨٦– ١٩٩.

أحمد زقاوة (٢٠١٧). الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي والجامعي والتكوين المهني، *المجلة العربية لعلم النفس*، ٣، ٥١-٧٥.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٦). *علم نفس الشخصية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أسماء السيد أبو زيد (٢٠٢٠). قلق المستقبل، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٠٢٠(٤٥)، ١٢٦-١٥٣.

إشريف مزور (٢٠٢٠). نظرية الذات لكارل روجرز، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٧(٦٥)، ١٢٧- ١٣٦.

أمال بوربة (٢٠٢٢). قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج في ظل جائحة كورونا (كوفيد١٩): دراسة وبائية بجامعة سطيف، *مجلة الروائز*، ٥(٢)، ٤١٥-٤٣٤.

أمل رجب الغديوي، إلهام سالم رمضان (٢٠٢٥). الفروق في قلق المستقبل لدى طلاب كليتي الآداب والهندسة بجامعة بني وليد في ضوء بعض المتغيرات (الجنس – التخصص الدراسي)، *المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة*، ٣(١)، ٩٩-١١٨.

باسم رسول آل دهام (٢٠١٢). الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *مجلة الأستاذ*، (٢٠٣)، ٨٧٣-٩٠٥.

بسمة رجب شحاتة، بدرية كمال أحمد، سناء محمد خليل (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس صورة الذات للراشدين، *المجلة العلمية لكلية الآداب*، ٧٥ (٢٤)، ٣٧٧-٤٠٠.

بكة الميسوم (٢٠١٦). *صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات نوع العائلة، والمستوى التعليمي للوالدين*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

بنيان باني الرشيدي (٢٠١٧). قلق المستقبل والفعالية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، ٢(١٧٤)، ٦٣٩-٦٨٦.

بهجت عبد المجيد أبو سليمان (٢٠٠٧). *أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين*، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٠). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

حسن بدري محمد، سعود عبد العزيز الزيد (٢٠٢٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا*، ٢٠، ٧٦-١٢٣.

حلمي المليجي (٢٠٠١). *علم نفس الشخصية*. بيروت: دار النهضة العربية.

خديجة بلطرش، أحلام بن سالم (٢٠٢٣). *قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى الطالب الجامعي*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت.

راضي الوقفي (٢٠١٤). *مقدمة في علم النفس*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

رقية العجيلي مفتاح (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة إتمام مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة ترهونة، *مجلة جامعة الزيتونة*، ٣٨، ١-٢٤.

رهف بنت سعد السفياني (٢٠٢٤). *استخدام نموذج راش في تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل المهني للطلبة المقبلين على التخرج*، رسالة الماجستير، كلية الآداب، جامعة الطائف.

روان محمد البيبي (٢٠١٦). قلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٣٨ (٥٣)، ٥١-٨٨.

ريهام الحلبي ومجدي الفارس ومنى حسن الحمودي (٢٠٢٢). الثقة بالنفس وعلاقتها بصورة الذات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، *مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*، ٤٤(١٨)، ١١-٧٤.

سعدية محمد بهادر(١٩٨٣). *(من أنا) البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة*، الكويت: مركز بحوث المناهج.

سهى سامي البسيوني (٢٠٢٣)، *صورة الذات المدركة لدى الأبناء كمتغير معدل للعلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المدركة والاضطرابات السلوكية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا.

سهيلة علوطي (٢٠٢٢). قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي –دراسة ميدانية ببعض كليات جامعة جيجل-، *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣٣(١)، ١٧١-١٩٠.

سيد محمد غنيم (١٩٨٧). *سيكولوجية الشخصية*، القاهرة: دار النهضة.

شهد أحمد اسعيد (٢٠٢٤). *صورة الذات وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى النساء الممارسات للنشاط الرياضي المنتظم في محافظة الخليل*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل.

صفاء حامد الراشد (٢٠٢١). الاتساق المعرفي وعلاقته بصورة الذات لدى طلبة الجامعة، *مجلة الآداب*، ١ (١٣٧)، ٢٥٧-٢٩٦.

صفوت فرج (٢٠٠٧). *القياس النفسي*، ط١٣. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صوفيان ولد شيخ (٢٠٢٤). *قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.

عادل محمد هريدي (٢٠١١). *نظريات الشخصية*، ط٢، القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

عاطف سعد الحسيني (٢٠١١). *قلق المستقبل والعلاج بالمعنى*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرقيب أحمد البحيري، مصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠١٥). *استبيان أوفر لصورة الذات للمراهقين*، مكتبة الأنجلو: القاهرة.

علي حسين المعموري، حسنين رحيم كريم (٢٠٢١). صورة الذات لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢٨ (٤)، ١-١١.

علي نوماس الفتلاوي (٢٠٢١). *الإرتقاء الأخلاقي وعلاقته بصورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعي*، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.

علي نوماس الفتلاوي، فاطمة ذياب مالود (٢٠٢١). قياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٣ (٢٣)، ١٨٧-٢٠٣.

عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهنداوي (٢٠١٤). *مدخل إلى علم النفس*. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

غدير علي الغزّام، فراس قريطع الجبور (٢٠٢٤). التحيزات المعرفية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة اليرموك، *المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية*، ٣(٤)، ٥٢٦-٥٤٦.

فاطمة سلمان العبادي (٢٠١٨). *صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة*، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

فتحية سالم أعجال (٢٠١٥). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة سبها*، ١٤(١)، ١٤٣-١٦٣.

فرمان علي محمود (٢٠١٦). *القمع الفكري و الاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم و علاقتهما بالتمرد النفسي عند طلبة الجامعة*، رسالة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد.

فضيلة عرفات السبعاوي (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، *مجلة التربية والعلم*، ١٥(٢)، ٢٥٠-٢٧٧.

كمال يوسف بلان (٢٠١٥). *نظريات الإرشاد والإرشاد النفسي*. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

لولوة بنت صالح الرشيد (٢٠١٥). برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيف حدة قلق المستقبل لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، *مجلة كلية التربية*، ٢٦(١٠١)، ٣٧٧-٤٠٤.

محمد الحاج صالح (٢٠٢٣). قلق المستقبل لدى طلبة علم النفس بكلية الآداب جامعة الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٠ (١)، ١٢٠-١٤٦.

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد بن سيف المعمري (٢٠١٦). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان*، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

محمد بن علي معشي (٢٠١٢). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٢٧(٧٥)، ٢٧٩-٣٠٦.

محمد خضير السماوي (٢٠٢١). *صورة الذات الواقعية-المثالية لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية.

محمد شحاتة ربيع (٢٠٠٤). *تاريخ علم النفس ومدارسه*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد شحاتة ربيع (٢٠١٣). *علم نفس الشخصية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد كاظم الجيزاني (٢٠٠٥). *التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة*، رسالة دكتوراه، كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، العراق.

مشاري مشعل نايف العتيبي، عادل بن عبد الله باجابر، صبحي سعيد الحارثي (٢٠٢٣). قلق المستقبل وفعالية الذات لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٧(٢٦) ٣٤٩-٣٨٨.

ميساء نديم أحمد، عبير داخل السليمي (٢٠٢٣). علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالبات، *مجلة علوم التربية الرياضية*، ١٥ (٣)، ٣٣٧-٣٤٦.

ميلاد عبد القادر فنتة (٢٠٢٣). العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة المرقب، *مجلة أبحاث*، ٩، ٢٨٥-٣٢٣.

نادرة جميل حمد (٢٠٠٤). *صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

نصيرة سويح (٢٠٢٢). صورة الذات وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين، *مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية*، ٦(٢)، ٤٣٧-٤٥٤.

هاني سعد أحمد، يارا أحمد عبد الله (٢٠٢١). صورة الذات المدركة كمتغير معدل للعلاقة بين التعرض للتنمر والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين، *مجلة الطفولة والتربية*، ١٣(٤٦)، ٤٩٣- ٥٣٧.

هذال بن عبد الله العتيبي (٢٠١٦). أثر قلق المستقبل على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، ٣٢(٤)، ٤٢٧-٤٥٨.

هشام بن محمد مخيمر (٢٠١٣). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٣(٧٩)، ٤٩٧-٥٥٠.

ياسر الجاجان، علي أحمد نحيلي (٢٠١٦). دراسة الفروق في قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٣٨(٤)، ٤٣-٧٤.

Agbu, J.-f. O. (2015). Management of negative self-image using rational emotive and behavioural therapy and assertiveness training. *ASEAN Journal of Psychiatry, 16*(1), 57–68.

Aldag, R. J., & Brief, A. P. (1979). Some correlates of women's self-image and stereotypes of femininity. *Sex Roles*, 5(3), 319–327.

AlHarbi, B., Ibrahim, Kh., Al-Rababaah, J., & Al-mehsin, S. (2021). The ego depletion and its relationship with the future anxiety among the university female students. *International journal of higher education*, 10(2), 128-139.

Frydenberg, E., & Lewis, R. (1991). Adolescent coping: the different ways in which boys and girls cope. *Journal of adolescence*, 14(2), 119–133.

Frydenberg, E., & Lewis, R. (1991). Adolescent coping: The different ways in which boys and girls cope. *Journal of Adolescence, 14*(2), 119–133.

Goldsmith, R. E., & Flynn, L. R. (2000). Gender differences in self-image described by Malhotra's Self-concept Scale. Psychological reports, 86(3 Pt 2), 1213–1217.

Goldsmith, R. E., & Flynn, L. R. (2000). Gender Differences in Self-Image Described by Malhotra's Self-Concept Scale. *Psychological Reports*, *86*(3), 1213-1217.

Hulme, N., Hirsch, C., & Stopa, L. (2012). Images of the self and self-esteem: Do positive self-images improve self-esteem in social anxiety? *Cognitive Behaviour Therapy*, 41(2), 163–173.

Nasiyati, N., Sugiyo, S., & Sunawan, S. (2022). *Gender differences in career decision-making self-efficacy*. Journal Bimbingan Konseling, 11(2), 152–157.

Nasiyati, N., Sugiyo, S., & Sunawan, S. (2022). Gender differences in career decision-making self-efficacy. *Journal Bimbingan Konseling*, 11(2), 152–157.

Pascual, A., Conejero, S., & Etxebarria, I. (2016). Coping strategies and emotion regulation in adolescents: Adequacy and gender differences. *Ansiedad y Estrés*, 22(1), 1–4.

Rosenberg, M. (1965). Society and the Adolescent Self-Image. Princeton University.

Santoso, D.& Rizkiana, A (2018). Positive Thinking on Future Anxiety on Hearing Impaired College Students. (ASSEHR), 304. 4th ASEAN Conference on Psychology, *Counselling, and Humanities (ACPCH)*, 194-196.

Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. *Personality and Individual Differences, 21*(2), 165–174.

Žukauskienė, R., Malinauskienė, O., & Erentaitė, R. (2011). Effects of parenting styles and emotional intelligence on self-efficacy and self-esteem in late adolescence: Gender differences. *Psichologija*, *44*, 22-41.